

فن صياغة المذكرات القانونية

دليل مختصر

يهدف هذا الدليل إلى تقديم إطار مهني متكامل لفن صياغة المذكرات القانونية، من حيث المفهوم، والأهمية، والبناء، والأسلوب، والأخطاء الشائعة، مع مراعاة الخصوصية القانونية والعملية.



إعداد:

الأستاذ مبارك بجاش البكاري



لانتقال للموقع
امسح (الباركود)



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

www.kurlye.com

مقدمة:

تُعدّ المذكرة القانونية الأداة الأقوى والأكثر تأثيراً في يد المحامي؛ فهي ليست مجرد وثيقة إجرائية، بل انعكاس حي لعمق الفكر القانوني، ودليل على قدرة المحامي على تحليل الوقائع بدقة، وربطها بالنصوص التشريعية والمنهج القضائي في إطار من المنطق والحجة المقنعة. فصياغة المذكرة ليست سرّاً جامداً للأحداث، بل عملية فكرية دقيقة تُبنى على منهج علمي وتحليل قانوني رصين، تهدف إلى إنشاء بناء حجي متماسك ومؤثر يرشد القاضى إلى جوهر العدالة ويُسهّم في ترسيخ سيادة القانون.

وانطلاقاً من إيمان منصة اعرف حقك وقانونك بأهمية هذه الأداة في تكوين الوعي القانوني المهني، نُقدم هذا الدليل المنهجي ليكون مرجعاً يعزز مهارات الصياغة القانونية ويرتقي بها من مجرد أداء وظيفي إلى فن احترافي دقيق يُجسد المسؤولية، ويخدم رسالة العدالة في أسمى صورها.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية





اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



أولاً: الأهمية الاستراتيجية للمذكرة القانونية

تكتسب المذكرات القانونية أهميتها من كونها الأداة الرئيسية التي يتواصل بها المحامي مع القضاء، وهي تعكس مستوى الاحترافية والعمق المعرفي لديه.

الوصف والدور للمذكرة القانونية

تُعد المذكرة القانونية الوسيلة الأساسية التي يُمارس من خلالها المحامي دوره في الإقناع، ليس عبر البلاغة اللفظية، وإنما من خلال البناء المنطقي للحجة، وترتيب الوقائع، وربطها بالنصوص القانونية ربطاً محكماً. وكلما كانت المذكرة منظمة، واضحة، ومؤسسة على أسباب قانونية سليمة، زادت قدرتها على التأثير في تكوين القناعة القضائية.

تعكس المذكرة القانونية مستوى النضج القانوني للمحامي، وقدرته على التحليل والاستنباط والتكييف الصحيح للوقائع. كما تُظهر مدى إلمامه بالقانون الموضوعي والإجرائي، واحترامه لقواعد الصياغة والانضباط المهني، الأمر الذي يسهم في الارتقاء بالممارسة القانونية بوجه عام.

المذكرة المحكمة لا تُثقل كاهل القاضي، بل تُعينه على الإحاطة بوقائع النزاع، وفهم أبعاده القانونية، واستخلاص نقاط الخلاف الجوهرية. فهي تسهم في اختصار الوقت، وتقليل احتمالات الخطأ، وتعزيز دقة الأحكام القضائية.

الجانب الاستراتيجي

**أولاً: أداة
للإقناع
والدفاع**

**ثانياً: مرآة
للفكر القانوني
والمنهج المهني**

**ثالثاً: أداة
مساعدة للهيئة
القضائية في
الفهم والتطبيق**

ثانياً: أنواع المذكرات القانونية

تتنوع المذكرات القانونية تبعاً للغرض الذي أعدت من أجله والجهة الموجهة إليها. ورغم اختلاف أنواعها، إلا أنها تشترك في ضرورة الالتزام بالمنهجية القانونية في العرض والتحليل. يوضح الجدول التالي أبرز هذه الأنواع:

نوع المذكرة	الغرض الأساسي	الجهة المستهدفة (غالباً)
مذكرة دفاع/رد	الرد على دعوى الخصم وتفنيد حججه وتقديم الدفوع القانونية.	المحكمة الابتدائية أو محكمة الموضوع.
مذكرة استئناف/نقض	الطعن على حكم صادر من محكمة أدنى وطلب إلغائه أو تعديله.	محكمة الاستئناف أو المحكمة العليا
مذكرة رأي قانوني	تقديم تحليل مُعمّق ومحايد لمسألة قانونية معقدة وتحديد الموقف القانوني السليم.	العميل أو الإدارة العليا في المؤسسة.

ثالثاً: الأخطاء الشائعة في صياغة المذكرات القانونية

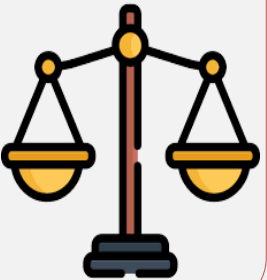
- ❖ الخلط بين عرض الوقائع وتقديم الدفوع، مما يُفقد المذكرة وضوحها.
- ❖ الإطالة غير المبررة التي تُضعف التركيز على النقاط الجوهرية.
- ❖ النقل الحرفي للنصوص القانونية أو الأحكام دون تحليل أو ربط بالوقائع.
- ❖ استخدام لغة انفعالية أو هجومية تُسيء إلى المذكرة وصاحبها.
- ❖ غموض الطلبات أو تعددها دون ترتيب أو تحديد.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن
صياغة
المذكرات
القانونية





اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



رابعاً: المنهجية العلمية: الأساس المتين للصياغة

إن المذكرة القانونية الفعالة يجب أن تُرسم وفق منهج علمي رصين، فهي أشبه ببحث متخصص يتطلب الالتزام بأصول البحث القانوني.

١- **الالتزام بأصول الحجة القانونية:** يجب أن تستند كل نقطة في المذكرة إلى مصدر قانوني مرجعي، سواء كان نصاً تشريعياً، أو مبدأً قضائياً مستقراً، أو رأياً فقهياً معتبراً.

٢- **الأسلوب واللغة:** لا يمكن فصل المحتوى عن الشكل. يجب استخدام لغة قانونية راقية تتسم بالدقة، والوضوح، والابتعاد التام عن الغموض أو اللبس. كما يجب أن يكون النحو سليماً، والعبارات مُحكمة، لضمان توصيل الرسالة القانونية بفعالية.

٣- **مراحل الإنجاز المنهجي:** تتطلب الصياغة الاحترافية المرور بمراحل منظمة: الاستعداد (جمع المعلومات)، التحليل (تفكيك المشكلة)، الاستنباط (استخلاص القاعدة القانونية)، والقياس (تطبيق القاعدة على الوقائع).

٤- **المنهج العلمي والحياد:** يجب اتباع أسلوب منهجي في عرض الوقائع والقانون، والابتعاد عن الأسلوب الانفعالي أو الشخصي. المذكرة المهنية تركز على القانون والمنطق وليس على العواطف.



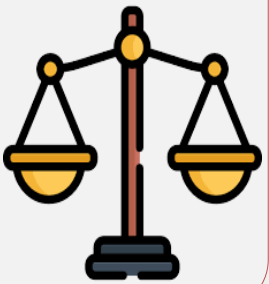
اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



خامساً: الخطوات الإجرائية لصياغة مذكرة قانونية

تُعد صياغة المذكرة القانونية عملية منهجية دقيقة، لا تقوم على السرد المجرد، وإنما على بناء قانوني محكم يبدأ من فهم النزاع وينتهي بإقناع المحكمة. ويتحقق ذلك من خلال اتباع تسلسل إجرائي منطقي يضمن الإحاطة بكافة الأبعاد الواقعية والقانونية للقضية.

١- التحليل العميق للمشكلة القانونية

تمثل هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه المذكرة بأكملها، وأي خلل فيها ينعكس مباشرة على قوة الطرح القانوني.

أ- **تحديد الوقائع الجوهرية بدقة:** فرز الوقائع ذات الأثر القانوني الحقيقي، وتجريدها من التفاصيل الثانوية أو الإنشائية، مع التركيز على الوقائع المنتجة في النزاع وال قابلة للتكييف القانوني.

ب- **التفكير التحليلي والمنطقي:** تفكيك المشكلة القانونية إلى عناصرها الأساسية، وتحديد نقاط الخلاف الجوهرية بين الأطراف، وربط كل واقعة بأثرها القانوني المحتمل، بما يؤدي إلى بناء رؤية واضحة لمسار النزاع وحسمه قانوناً.

٢- التوصيف الدقيق للحالة القانونية

يهدف هذا الجزء إلى تقديم صورة متكاملة للقضية تمكن المحكمة من استيعاب النزاع بسهولة ووضوح، دون لبس أو تشويش.

أ- عرض الأطراف والوقائع بشكل منظم: تحديد أطراف النزاع وصفاتهم القانونية، مع سرد الوقائع تسلسلياً وبأسلوب منطقي يبرز تطور العلاقة القانونية ومصدر الخلاف.

ب- تحديد المطالب والإجراءات السابقة بوضوح: بيان الطلبات محل الدعوى أو الدفاع تحديداً دقيقاً، وذكر ما تم اتخاذه من إجراءات قانونية سابقة، مع بيان أثرها على مسار القضية.

ج- التحليل القانوني التمهيدي: ربط الوقائع منذ هذه المرحلة بالنصوص القانونية ذات الصلة، تمهيداً للتأسيس القانوني، وإظهار أن النزاع ليس مجرد خلاف واقعي بل مسألة قانونية قابلة للفصل القضائي.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن

صياغة
المذكرات
القانونية



٣- بيان الأسس القانونية والنصوص الحاكمة

يمثل هذا المحور جوهر المذكرة القانونية وعمودها الفقري، حيث تُبنى الحجة القانونية وتُثبت سلامة الموقف المعروض على المحكمة.

أ- الاستناد الصحيح إلى التشريع: تحديد النصوص القانونية الواجبة التطبيق من قوانين ولوائح ومواد نافذة، مع مراعاة الاختصاص النوعي والمكاني، والتأكد من سلامة الاستناد وعدم التعارض.

ب- الاستدلال بالسوابق القضائية: توظيف أحكام المحكمة العليا أو المستقرة في القضايا المماثلة، وبيان أوجه الشبه بينها وبين النزاع المعروض، بما يعزز وحدة التفسير القضائي ويقوي الحجج المقدمة.

ج- إيراد النص القانوني الحاكم وتحليله:

نقل النصوص التشريعية أو الفقهية بدقة وأمانة، مع شرح مدلولها القانوني وتفسيرها التفسير الصحيح، وبيان كيفية انطباقها على وقائع القضية بصورة مباشرة ومنطقية.





اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



سادساً: الهيكل التنظيمي للمذكرة القانونية

تتبع المذكرة القانونية هيكلًا تنظيميًا ثابتاً يضمن اكتمال عناصرها الجوهرية، ويُعد الالتزام بهذا الهيكل الخطوة الأولى نحو صياغة مهنية ودقيقة.

العنصر	الوصف والهدف	ملاحظات أساسية
١- البيانات الافتتاحية	تحديد الجهة الموجهة إليها المذكرة، الأطراف، نوع المذكرة، ورقم القضية (إن وجدت)	يجب أن تكون البيانات كاملة ودقيقة لتحديد هوية المذكرة.
٢- المقدمة	لمحة عامة موجزة عن موضوع المذكرة والهدف من كتابتها.	يجب أن تكون قصيرة ومباشرة، وتحدد الأطراف وصفاتهم القانونية.
٣- الوقائع (خلفيات الموضوع)	عرض متسلسل زمنياً ومختصر للوقائع التي أدت إلى النزاع.	يجب أن يكون العرض محايداً في البداية، مع التركيز على الوقائع ذات الصلة بالنزاع القانوني فقط.
٤- الإطار القانوني	تحديد المسألة القانونية محل النزاع وعرض النصوص القانونية ذات الصلة.	يتم ذكر المواد القانونية والأنظمة واللوائح التي سيتم تطبيقها لاحقاً.
٥- المناقشة والتحليل (جوهر المذكرة)	تطبيق النصوص القانونية على الوقائع، وعرض الحجج القانونية، وتفنيد حجج الخصم.	هذا هو الجزء الأهم، ويجب أن يكون منطقياً ومقتعاً، مع الاستدلال بالسوابق القضائية.
٦- الطلبات/الخاتمة	تلخيص موجز لأهم النقاط وتحديد الطلبات النهائية بشكل واضح ومحدد.	يجب أن تكون الطلبات قاطعة ومطابقة لما تم إثباته في المناقشة.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



سابعاً: الأصول الفنية والمهارات المتقدمة

إن الدقة والمهنية في صياغة المذكرة تتجاوز مجرد الالتزام بالهيكل، لتشمل الأسلوب اللغوي ومهارات الإقناع.

١- **الأسلوب اللغوي والقانوني:** يجب أن يتسم الأسلوب بالخصائص التالية:

- **اللغة الفصحى السليمة:** الالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية التي تضعف من مصداقية المذكرة.

- **الاختصار غير المخل:** تجنب الحشو والإطالة. يجب أن تكون الجمل قصيرة ومباشرة في المعنى.

- **الموضوعية والحياد:** الابتعاد عن العبارات الانفعالية، والشتائم، أو التشكيك في نزاهة الخصم أو المحكمة. يجب أن يكون التركيز منصباً على القانون والوقائع فقط.

٢- **مهارات الإقناع القضائي:** فن الإقناع القضائي هو جوهر المذكرة الفعالة، ويكمن في إجادة دمج الشق الموضوعي (الوقائع) والشق المنهجي (التفسير والتأويل القانوني للنصوص).

- **البدء بأقوى الحجج:** يجب ترتيب الحجج بحيث تبدأ المذكرة بأقوى نقطة قانونية لديك، لترك انطباع قوي ومؤثر لدى القارئ (القاضي).

- **بناء الجسر المنطقي:** يجب أن يكون هناك تدفق منطقي سلس بين الوقائع، والنصوص القانونية، والنتيجة المرجوة، بحيث يشعر القارئ أن النتيجة هي استنتاج حتمي طبيعي للمقدمات التي عرضتها.

- **التأويل والتفسير:** استخدام مهارات التأويل القانوني لتفسير النصوص القانونية والسوابق القضائية لصالح الموكل، مع الالتزام بحدود القانون وعدم الخروج عن مقاصده..

٣- التنسيق والعرض المهني

يعكس التنسيق الجيد مدى مهنية صائغ المذكرة القانونية،
ولذلك يجب الالتزام بما يلي:

- العناوين والترقيم:

استخدام العناوين الفرعية الواضحة والترقيم والتعداد النقطي
لتنظيم الأفكار وتسهيل القراءة.

- الهوامش وحجم الخط:

الالتزام بالهوامش المناسبة وحجم الخط المقروء (عادة خط ١٤
أو ١٦) والتباعد المناسب بين الأسطر.

- التدقيق والمراجعة:

يجب مراجعة المذكرة عدة مرات للتأكد من خلوها من الأخطاء
القانونية، واللغوية، والإملائية، فالدقة والمراجعة المتأنية هي
الضمان الحقيقي لمذكرة قانونية متكاملة تعكس خبرة واحترافية
صائغها، تحمي الحقوق، وتوصل الحقيقة إلى القضاء بوضوح
ونزاهة، لتصبح كل كلمة فيها أداة قوية لتحقيق العدالة وصون
الحقوق.



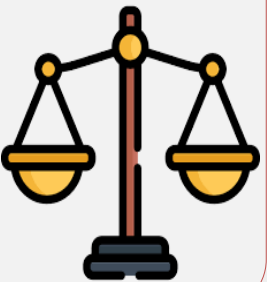
اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن
صياغة
المذكرات
القانونية





اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

فن صياغة المذكرات القانونية



سابعاً: الصفات الجوهرية للمحامي المتميز في الصياغة

لا تقتصر جودة المذكرة على التقنيات، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصفات المحامي الذي يُعدها

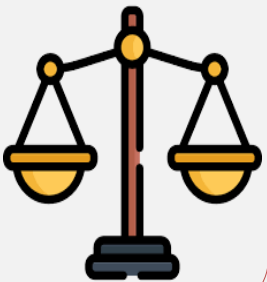
الصفة الجوهرية	أثرها في جودة المذكرة القانونية
التحليل، الاستنباط، والقياس	هي أدوات التفكير القانوني. التحليل (تفكيك المشكلة)، الاستنباط (استخلاص القاعدة)، القياس (تطبيق القاعدة على الوقائع).
المعرفة الموسوعية بالقوانين والأحكام	تمكن المحامي من تقديم حجج قوية ومؤثرة، خاصة في مراحل الطعن (النقض والاستئناف)، وتضمن توافق المذكرة مع أحدث التطورات القضائية.
الاستعداد للاطلاع على الفقه القانوني	يُعمق الفهم القانوني، ويُحسن مهارات الكتابة، ويُساعد في تحليل الحالات المعقدة بشكل شامل ومتكامل.
استخدام الحقائق كأداة ربط	يجب أن تكون كل مفردة في المذكرة مرتبطة بحقيقة أو مستند أو دليل. هذا يُعزز من مصداقية القضية ويُبعد عنها التكهنات.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

فن صياغة المذكرات القانونية



في ختام هذا الدليل، نتوجه إليك، أيها المحامي وصائغ المذكرة القانونية، لتتذكر أن ما تكتبه ليس مجرد نص يُودع في ملف، بل هو أثر مهني يبقى، وشهادة على وعيك والتزامك بالقانون والعدالة. فالمذكرة القانونية تعكس مستواك العلمي، وتُترجم أمانتك في نقل الوقائع، ودققتك في تكييفها، ومنهجيتك في بناء الحجج وربطها بالنصوص والنتائج. وكل كلمة تُسطرها تحمل مسؤولية، وقد تكون فاصلاً بين إنصافٍ وظلم، أو حقٍ يثبت وآخر يضيع.

لذا، اجعل الدقة نهجك الدائم، والمراجعة الصارمة عادة لا تتخلى عنها، واعتمد التحليل العلمي والتنظيم الواضح، فالمذكرة المحكمة هي الأكثر إقناعاً والأقرب إلى تحقيق العدالة. ولا تنقطع عن التعلم والتحديث، فالمحامي المتميز هو من يطور أدواته، ويواكب التشريعات والأحكام، ويسعى باستمرار إلى الارتقاء بأدائه. ومن جودة ما يُقدّم إلى القضاء تبدأ هيبة المهنة، فلتكن مذكرتك القانونية دائماً عنواناً للنزاهة، ومنازة للحقيقة، وبوصلة للعدالة.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



حسابتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

لزيارة موقعنا الإلكتروني:

اضغط هنا

• لزيارة صفحتنا على فيسبوك:

اضغط هنا

• لزيارة قناتنا على تطبيق تلجرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على الانستغرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على منصة X:

اضغط هنا

نمضي معاً نحو وعي قانوني يُنير الحق، ويُسهّم في بناء وطنٍ
يسوده العدل والنظام



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

